

الأغاني

ثم شرب معهم واني أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهبويه قال حدثني محمد بن هارون الأزرقى مولى بني هاشم أخي أبي عثانة قال حدثني الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال كان مطيع بن إلياس يهوى ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم فأخرجت أباه إلى ضيعة لي بالري لينظر فيها فأخرجه أبوه معه ولم أكن عرفت خبر مطيع معه حتى أتاني فأنشدني لنفسه .

(أيا ويحاه لا الصَّبر يملك قلبه ... فيصبرَ لَمَّـا قـَـيـل سار محمدُ) .

(فلا الحزنُ يُغنيه ففي الموت راحةٌ ... فحتَّى متى في جهده يتجلَّـدُ) .

(قَدَـأضحى صريعاً بادياتٍ عظامُهُ ... سـَـوى أنـَّـ روحاً بينها تتردَّدُ) .

(كئيباً يمثِّلُ نفسَه بلقائه ... على نأيه واللاسَّـهُ بالحزن يشهدُ) .

(يقول لها صبراً عسى اليوم آئبٌ ... بإلفك أو جاءٍ بطلعته الغدُّ) .

(وكنتَ يداً كانت بها الدهرَ قوَّتي ... فأصبحتُ مُضدَّي منذ فارقتني يدي) - طويل -

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آنفاً أغان أغفلت عن نسبتها حتى انتهيت إلى هذا الموضع فنسبتها فيه .

صوت .

(طيبيَّـاً داويتُما طاهرا ... فمن ذا يداوي جوَّي باطنا) .

(فقوماً اكوياني ولا تَرَّـوْـدَمَـا ... من الكيِّـِ مُسْتَحْـصِـفاً راصِنا) .

(ومُرَّـاً على منزل بالغُـمَـيم ... فإنَّـي عهدتُ به شادنا) .

(فَتَوَرَّـا القيامَ رَخِـيمَ الكلامِ ... كانَ فؤادي به راهنا) - متقارب